14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الإثنين - 23 سبتمبر 2013م - العدد 15874

قوس قزح

إشراف/ محمد فؤاد

تظهر أعراض المرض في سن الرضاعة قبل بلوغ الطفل الثالثة من عمره

دراسة أميركية تؤكد تزايد إصابة الأطفال بالتوحد

■ دبي / رشا خياط :

أفادت إحصائية حديثة قام بها المركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية، أن نسبة إصابة الأطفال بالتوحد كانت 1 – 88، ولكنها الآن ارتفعت لتصبح واحداً لكل خمسين طفلاً، ما يبين وجود زيادة في إصابة الأطفال بالتوحد.

ويحيي العالم في الثاني من إبريل/نيسان المناسبة السنوية لليوم العالمي للتوحد.

ويسمى التوحد "الاضطراب" الغامض لصعوبة اكتشافه، يؤثر في تطور التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكذلك على مهارات التفاعل الاجتماعي.

تظهر أعراض المرض في سن الرضاعة قبل بلوغ الطفل الثالثة على الأغلب.

ومن علامات التوحد، حدوث حركات متكررة بالأيدي أو بالأصابع، والاهتمام بالأشياء المتحركة وتفاصيلها، وتكرار حركات جسدية، وإيذاء الذات أو الآخرين، والصراخ أو التحدث بكلام غير مفهوم بشكل متكرر..

على هامش تواصل مشروع المؤسسة الطبية الميدانية في علاج سوء التغذية لدى الأطفال

مدير مشروع التغذية : واجهتنا صعوبات في بداية المشروع وتتمثل في ضعف الجانب الأمني وجغرافية المناطق المستهدفة

استهدفت المؤسسة الطبية الميدانية من خلال مشروعها الإنساني الخاص بسوء التغذية عند الأطفال منذ انطلاقته الأولى 5 مديريات في ثلاث محافظات (احور، والمحفد، في ابين، والازارق، والحشاء في الضالع، ومرخة العليا في محافظة شبوة)، بدعم من منظمة اليونيسف.

و يهدف المشروع التي يستمر 12 شهراً والذي بدأ منذ ثلاثة أشهر إلى خفض حالات المرضى والوفيات بين الأطفال دون الخامسة من العمر، الى جانب تقديم خدماته الصحية الوقائية والعلاجية للنساء الحوامل والمرضعات والمواطنين في المديريات المستهدفة.

حول هذا الموضوع سلطت صفحة (قوس قزح) الضوء على المشروع المتعلق بعلاج سوء التغذية الذي نفذته المؤسسة الطبية الميدانية خلال حملتها فكانت حصيلة اللقاء مع الدكتور ياسر محمد قاسم مدير مشروع التغذية في المؤسسة كالتالي:-

› التقاه/ محمد فؤاد

حول هذا الموضوع التقينا الدكتور ياسر محمد قاسم مدير مشروع التغذية في المؤسسة الطبية الميدانية حيث قال أن المشروع يقدم منذ انطلاقته الأولى خدماته الطبية من خلال التغذية العلاجية بإشراك المجتمع و معالجة حالات سوء التغذية الحاد الوخيم والمتوسط، إلى جانب تقديم الخدمات العلاجية العامة حيث يقوم على معاينة الحالات وصرف الأدوية بشكل مجاني على المستهدفين،ومن جهة أخرى رعاية الحوامل وتقديم خدمات الصحة الإنجابية،وتقديم خدمات التثقيف الصحي ورفع الوعي الصحي لدى عامة المواطنين في المديريات.

واوضح الدكتور ياسر أن هناك العديد من الأنشطة يتم من خلالها تقديم هذه الخدمات والتي تتمثل بالعيادة الصحية والتغذوية المتنقلة وفريق التثقيف الصحي المتحرك،وقال انه يتم تأهيل 15 مرفقاً صحياً (بمعدل 3 مرافق في كل مديرية) كمراكز للتغذية العلاجية وزوايا المشورة الصحية لتغذية صغار الأطفال والرضع.

وأضاف الدكتور ياسر خلال حديثه انه تم بناء القدرات من حيث تدريب العاملين الصحيين على برنامج التغذية العلاجية والمشورة للأطفال، إلى جانب تدريب 60 متطوعة ومتطوعاً من المجتمع في كل مديرية كجانب أساسي في عملية إشراك المجتمع في التغذية العلاجية، من حيث الإشراف الدوري والدعم الفني المنتظم والتدريب أثناء العمل للفرق الصحية العاملة في المديريات.

وقد أوضح أن المشروع اهتم بتزويد المراكز الغذائية المتنقلة والثابتة بالغذاء العلاجي الجاهز للاستخدام والأدوية وغيرها من المعدات،ومن جهة تزويد فرق التثقيف الصحي بالإمكانات اللازمة للعمل الصحي التثقيفي ومنها توزيع المطويات وتعليق الملصقات ومستقبلا إنتاج وتصوير مقاطع من الفيديو وعرضها على المواطنين في التجمعات بالمديريات المستهدفة.

وأشار الدكتور ياسر في سياق حديثه إلى انه في كل محافظة يتم الإشراف على أنشطة المشروع من قبل منسق المشروع في المحافظة حيث يوجد مكتب للتنسيق مكون من المنسق ومسئول الإمداد ومسئول نظام المعلومات حيث يخضع المكتب للإشراف المباشر من قبل إدارة المشروع في المؤسسة الطبية الميدانية في محافظة عدن.

علاقة المؤسسة بوزارة الصحة والسكان

ومن خلال هذا الجانب أكد الدكتور ياسر محمد قاسم مدير مشروع التغذية في المؤسسة أن هناك تنسيقاً جيداً مع مكاتب وزارة الصحة والسكان في المحافظات ومع السلطة المحلية .

وأشار إلى أن المؤسسة خلال الفترة القادمة سوف تقوم بعقد اجتماعات مع مدراء عموم مكاتب الصحة ومع منسقي التغذية ومدراء البرامج في المحافظات والتنسيق لعقد اجتماعات تعريفية للمشروع مع محافظي المحافظات المستهدفة عبر منسقي المشروع في المحافظات الثلاث المستهدفة.

تواصل المشروع

وأكد الدكتور ياسر أن المشروع مستمر في تنفيذ الأنشطة منذ ثلاثة أشهر بتدريب وبناء القدرات للعاملين الصحيين سواء الذين سوف يعملون بالعيادات المتنقلة أو في المراكز التي تقوم المؤسسة بإعادة تأهيلها في المديريات المستهدفة من مشروع معالجة سوء التغذية عند الأطفال، مشيرا إلى انه تم تدريب العاملين الصحيين على كيفية استخدام إستراتيجية إشراك المجتمع في المعالجة الغذائية للاطفال المصابين بحالات سوء التغذية الحاد وهو يختص بمعالجة حالات سوء التغذية الحاد (المتوسط والوخيم).

واعتبر أن سوء التغذية يعد مرضاً محورياً تدور حوله الأمراض، ويعمل على إضعاف المناعة ما قد يعرض الطفل للإصابة بالأمراض مثل (الإسهال، والتهابات الجهاز التنفسي، الملاريا).

إشراك المجتمع

وأضاف أن هذا المشروع يتم فيه إشراك المجتمع من خلال تدريب متطوعات ومتطوعي المجتمع من مختلف القرى والبلدات في المديريات المستهدفة من المشروع كما يتم تدريب العاملين الصحيين في المرافق الصحية المستهدفة إلى جانب تأهيل الفرق الميدانية التي سوف تقوم بالمعالجة من خلال تدريبهم على إستراتيجية المعالجة الغذائية من حيث كيفية استقبال وتهيئة الطفل المصاب بسوء التغذية وتطبيق إجراءات القبول وبرتوكول العلاج وكيفية المتابعة الأسبوعية للحالات وتطبيق معايير التخريج التي تدل على أن الطفل قد تعافى تماما من أمراض سوء التغذية .

أعراض ودرجات سوء التغذية

وفيما يتعلق بموضوع الأعراض التي تظهر على الطفل المصاب بسوء التغذية أضاف الدكتور ياسر قائلا إن الأطفال غالباً لا يعانون من أعراض طبية محددة ولكن من خلال معاينة الطفل يتم اكتشاف بنيته الضعيفة ومن خلال قياس محيط منتصف الذراع لليد اليسرى الذي يمكن أن يصل إلى اقل من 11 سنتيمتراً ويتم بواسطة شريط خاص بقياس محيط منتصف الذراع كما يتم اخذ طول الطفل ووزنه ومقارنة وزن الطفل بالنسبة لطوله في قوائم حسابية خاصة تسمى نقطة الانحراف المعيارية من الوزن الطبيعي بحيث اذا كان هذا الانحراف المعياري للطفل اقل من - 3 يبين أن الطفل يعاني من سوء تغذية حاد ووخيم الى جانب ان تورم كلا القدمين عند الأطفال يعتبر من العلامات الخطرة التي تدل على ان الطفل يعاني من سوء تغذية حاد وخيم .

الغذاء العلاجي لسوء التغذية

وقال الدكتور ياسر خلال حديثه انه يتم إعطاء الطفل المصاب بسوء التغذية الأدوية إلى جانب مادة غذائية تسمى (الغذاء العلاجي الجاهز للاستخدام) وهو عبارة عن عجينة معبأة في أكياس إما تحتوي على الفول السوداني أو شكل بسكويت وهو غني جداً بالسعرات الحرارية ، حيث تعطى للطفل المصاب كمية معينة على حسب وزنه من خلال جداول خاصة ، ويتم متابعته أسبوعيا ووزنه حتى يصل إلى الوزن المستهدف للتخريج ويكون بذلك قد شفي تماما من سوء التغذية.

أرقام وتقارير

وقال الدكتور ياسر انه يتم رفع تقارير شهرية منتظمة إلى الجهات المعنية، وأضاف انه (من شهري ابريل إلى أغسطس) تم معاينة (1235) حالة سوء تغذية حاد وخيم وفي أغسطس نفسه تم معاينة (135) حالة في المديريات الخمس المستهدفة من المشروع ،حيث أن هذه الحالات تم معاينتها ويتم متابعتها أسبوعيا حتى يتم علاجها تماما من سوء التغذية والأمراض الأخرى كما يتم تقديم حقيبة صغيرة تحوي على صابون ومواد خاصة بالنظافة الشخصية لكل طفل وتطرق إلى معاينة الحالات سوء التغذية الحاد والمتوسط وهي حالات توجد بصورة كبيرة بين الأطفال وتم معاينة (1373) حالة من سوء التغذية الحاد المتوسط خلال الفترة (من ابريل إلى يوليو)، بينما في أغسطس من العام الجاري 2013م تم معاينة (216) حالة في المديريات الخمس في المحافظات الثلاث وقد تم مابين (مايو إلى اغسطس) الماضي شفاء (440) حالة من الحالات السابقة.

وبالنسبة للخدمات العلاجية المقدمة فقد تم معاينة (4700) حالة أكثر من 18سنة من العمر، (1354) حالة من الفئة العمرية مابين خمس إلى 18سنة، وأكثر من (5000) حالة من الأطفال دون الخمس سنوات من العمر، وفي جانب الصحة الإنجابية تم تقديم رعاية الحوامل لـ (743) مستفيدة وتقديم وسائل تنظيم الأسرة إلى (1827) مستفيدة وفي مجال أمراض النساء تم معاينة (2199) حالة.

وأما فيما يخص أنشطة التثقيف ورفع الوعي الصحي فقد تم عقد (373) جلسة تثقيف صحي كان المستفيدون من الرجال (2782) ومن النساء (3420) بمجموع (6202).

الصعوبات التي واجهت المشروع

وبخصوص الصعوبات التي واجهت المشروع التغذوي اوضح الدكتور ياسر أن هناك عدداً من الصعوبات في بداية المشروع والتي تتمثل في ضعف الجانب الأمني وجغرافية المناطق المستهدفة من خلال أن هذه المديريات الخمس بالمحافظات الثلاث مترامية الأطراف وكبيرة إضافة إلى التباعد بين كل مديرية وأخرى فمثلاً مديرية مرخة العليا تبعد عن محافظة عدن 11ساعة متواصلة تكتنفها التضاريس الوعرة والصحاري الواسعة وكذا المحفد والمديريات الاخرى.

وأكد أن المؤسسة قد عملت بكل طاقاتها على أكمل وجه للوصول إلى تلك المناطق وإنجاح المشروع بشكل كبير، ولتقديم أفضل وأجود خدمة إنسانية للمستهدفين من قبل المشروع الخاص بسوء التغذية مشيرا إلى انه يوجد في كل محافظة من المحافظات المستهدفة منسق لأنشطة المشروع لتنفيذ الأنشطة على مستوى المحافظات والاشراف عليها .

تم تدريب العاملين الصحيين على التغذية العلاجية والمشورة للأطفال وتدريب 60 متطوعاً ومتطوعة من المجتمع

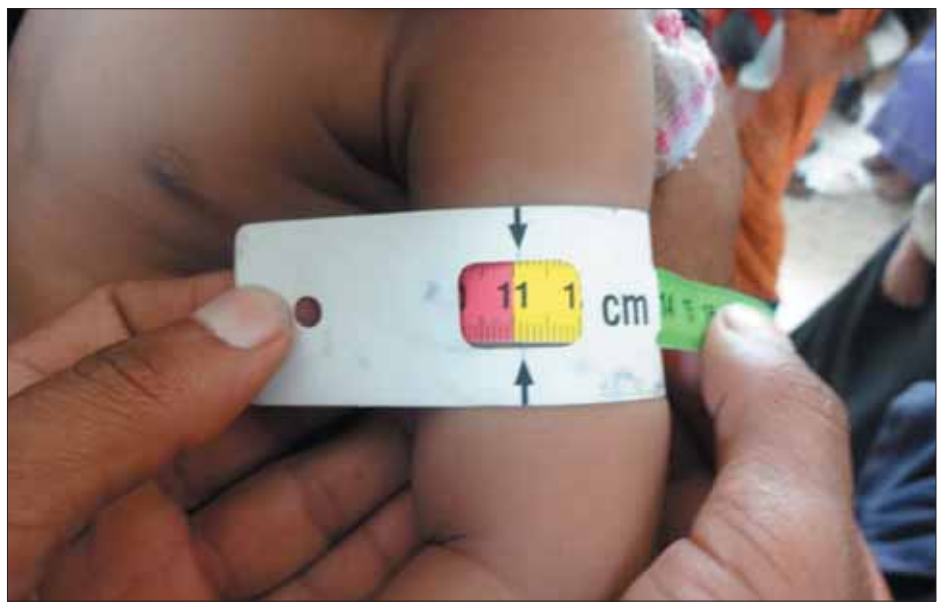

المشروع اهتم بتزويد المراكز المتنقلة والثابتة بالغذاء العلاجي الجاهز للاستخدام والأدوية

خرافات وحقائق حول نوم (الرضع)

الأكذوبة الأولى: ينبغي أن ينام الطفل خلال الليل عندما يبلغ 12 أسبوعا .

الحقيقة: بالتأكيد سيكون هذا شيئاً رائع، ولكنه غير واقعي بالمرة قد يسبب لك ترقب حدوث هذ الأمر التوتر والقلق. "إذا كان طفلك ياكل جيداً طوال اليوم، وتتعاملين معه بروتين ثابت و لديك قليل من الحظ، فسوف ينام طفلك خلال الليل عندما يصبح عمره 12 أسبوعا ، ولكن كما نعلم ان الحظ ليس للجميع، فإنه قد لا يحدث لمدة شهر آخر ولا الشهر الذي يليه أو لمدة شهرين أو ثلاثة، و هذا لا يعني أنك تفعلين شيئاً خاطئاً .

ولكن يمكنك أن تقومي ببعض الأشياء لتشجيع طفلك على بدء النوم لفترات أطول وذلك من خلال إنشاء روتين هادئ وقصير لوقت النوم، والسماح لطفلك بالنوم من تلقاء نفسه (لا تجبريه أو تهزيه لينام)، وتعودي ألا تذهبي إليه أثناء نومه كلما صدر منه أي ضوضاء، فيجب أن يعتاد على العودة إلى النوم مرة أخرى من تلقاء نفسه إذا كانت حياتك متسقة فإن ذلك يزيد من احتمال نوم طفلك من ست إلى ثماني ساعات على الأقل على التوالي في الليل وذلك قبل بلوغه أربعة إلى ستة أشهر من العمر.

الأكذوبة الثانية: إيقاظ الطفل فى ساعة متاخرة من الليل سيمنعه من الاستيقاظ مبكرا. الحقيقة: احذرى من أن تفعلى هذا الأمر، فبالرغم من انه يبدو فعال و منطقيا إلا أنه يعمل بشكل عكسي كما أن نتائجه غير مرغوب فيها، حيث أن إبقاء الطفل لمدة طويلة مستيقظ أثناء الليل يعرضه للإرهاق و التعب و حين يتعرض طفلك للتعب يكون من الصعب أن ينعم بنوم طويل هادئ بل يكون متحفزاً إلى أن يواصل استيقاظه، و يصعب عودتو للنوم مرةآخرى أو أن يستيقظ بالصباح الباكر لذا عليك سيدتي أن تجعلي طفلك ينام فى وقت مبكرا في الليلة القادمة لكي ينعم بنوم هادئ و يستيقظ بشكل طبيعي في الصباح.

الأكذوبة الثالثة: لا مشكلة من وجود ونوم حيوان أليف في مكان نوم طفلك .

الحقيقة: إن إحدى البحوث الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أوصت بعدم ترك الطفل الرضيع أو الطفل وحده مع الحيوانات الأليفة كالكلب وذلك لوجود إحصائية ب 600.000 طفل تم عضه بواسطة الكلاب فى كل عام وتكون الجروح الناتجة لتستوجب العناية الطبية المشددة ولم يقتصر الأمر على الكلاب فقط بل والقطط أيضا وجد أنها تقفز الى سرير الأطفال حديثي الولادة و تقوم بخدشهم بأظفارها أو خنقهم.

الأكذوبه الرابعة:إضافة الحبوب مثل السريلاك و غيرها الى طعام الطفل يساعد على نومه أثناء الليل .

الحقيقة: لا يوجد أي علاقة بين تناول الطفل لتلك الحبوب و بين نومه لفترة أطول بالمساء فلا يوجد أي فائدة من ذلك بل إن وضع مثل تلك الأكلات للطفل يساعد على زيادة السعرات الحرارية التي يتناولها الطفل و أقرت بعض الدراسات أن تغذية الطفل الأطعمة الثقيلة الصلبة (غير السائلة) قبل أربعة أشهر يمكن أن تؤدي الى البدانة أما إذا كنت تريدين الحصول عليها كبديل فعليك إتباع إرشادات خاصة من الطبيب.

العيد الـ (51) لثورة الـ (26) من سبتمبر

تأكيد على التوجه نحو المواطنة المتساوية ودولة المؤسسات والنظام والقانون